Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا لهـــا من فنّون بهـجـة للعـيـون

***

طُويت كــالعـجين فـاطْوِ فيـهـا الجـمـال
لمـسـة باليـمين عطفـة بالشـمـال
والعـجين الثـمين في استـواء «المثـال»
فـيـه مـاسَتْ غـصـون مـن جنـاهـا الجنـون

***

زد نصـيب الحـبيب من هوى وابتـسـام
بالكسـاء القـشيب رفّ حـول القَـوَام
لك فـيـهم نصـيب غـيـر كيّ الغـرام
عند بَرْح الشـجـون هُمْ هُمُ المكتـوون[1]

***

الضـرام اتقـد في المكاوي الشـداد
هل خـبـا أو برد أو عــلاه الرمـاد ؟
ذاك يـوم الأحـد أيـن منـك الرقـاد
إن قـضـيت الديون كلّ نـارٍ تهـون[2]

---

(١) برْح الشجون : لهيب الأشواق ونار المعاناة.   المكتوون : الذين يعانون شدة الوجد والهيام.
(٢) يقصد برد الديون : إرجاع ما يكويه من الثياب لأصحابه.